



تطور التعليم في مدينة بلد 1910-1976
دراسة تاريخية

المدرس الدكتور عمار عبد الكاظم حسن جواد
مديرية تربية صلاح الدين

Abstract

Education in Balad was primitive through the Kuttabs, then it began to develop with the establishment of the first official schools in 1923, which was Balad First Elementary School for Boys. With the increase in the number of students, the number of elementary schools increased, and intermediate schools were opened, such as Balad Intermediate School in 1950. Education in Balad also witnessed another kind of development represented by the opening of schools for girls and a number of other religious schools such as Sayyid Sadiq Al-Hindi School and the Muntada Al-Nashr Association School.

Email:

ammarbalad324@gmail.com

Published: 1- 9-2025

Keywords: التعليم، الكتاتيب،
مدرسة بلد الاولى، منتدى النشر

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

كان التعليم في مدينة بلد بدائيا عن طريق الكتاتيب ثم اخذ بالتطور مع تأسيس اولى المدارس الرسمية عام 1923 وهي مدرسة بلد الاولى الابتدائية للبنين ، ومع ازدياد عدد التلاميذ ازداد عدد المدارس الابتدائية، وافتتحت المدارس المتوسطة كمدرسة متوسطة بلد عام 1950، كما شهد التعليم في بلد تطورا من نوع اخر تمثل بافتتاح مدارس للبنات وعدد اخر من المدارس الدينية كمدرسة السيد صادق الهندي ومدرسة جمعية منتدى النشر .

المقدمة

تعد موضوعات التعليم والتربية من المواضيع الهامة في بناء الانسان وتطويره، لاسيما تلك المواضيع التي تتناول تطور التعليم في المدن العراقية ، وعليه فقد وجد الباحث ذلك سببا للكتابة في موضوع تطور التعليم في مدينة بلد خلال المدة من 1910-1976 لأهميته في تسليط الضوء على البدايات الاولى للتعليم ومراحل تطوره في المدينة.

قسمت الدراسة الى خمسة مباحث ،تتاول المبحث الاول منها التعليم في العراق في ضل العهد العثماني المتأخر وما عاناه العراق من انتشار الجهل والامية خلال تلك الحقبة ،كما تتاول المبحث انتشار المدارس التي كانت تعرف بالكتاب والتي كانت اللبنة الاولى لتعليم الاولاد القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم ،اما المبحث الثاني فقد شمل على بدايات التعليم في بلد من خلال الكتاتيب التي اتخذت من المسجد مكانا لها لتعليم الصبيان على يد عدد من المعلمين الذين كانوا يعرفون بالملالي او المله، في حين تطرق المبحث الثالث الى انبثاق التعليم الرسمي في بلد بتأسيس مدرسة بلد الاولى الابتدائية للبنين عام 1923 ومدرسة بلد الثانية عام 1950 ومدرسة بلد الثالثة عام 1962 ومدرسة السيد محمد الابتدائية عام 1969،واكد المبحث الرابع على بداية التعليم الثانوي في بلد والذي انطلق مع افتتاح مدرسة بلد الجعفرية المتوسطة عام 1948 ثم متوسطة بلد عام 1950 ثم ثانوية جمعية نقابة المعلمين المسائية في بلد عام 1958، وتطرق المبحث الخامس من الدراسة الى موضوع المدارس الدينية الرسمية والمهنية في بلد وهي مدرسة السيد صادق الهندي التي اسست عام 1943 وقد كانت فرعا لمدرسة الشيخ كاشف الغطاء في النجف الاشرف، ومدرسة جمعية منتدى النشر التي اسست عام 1947، حيث اكد المبحث على تطور نظام المدارس الدينية في بلد من نظام الحلقات الى الاخذ بنظام الصفوف وتطور مناهجها واعتمادها على الاساليب الحديثة والعلمية في مناهجها الدراسية،وكان الموضوع الاخير من المبحث الخامس هو التعليم المهني في بلد والمتمثل بتأسيس اعدادية الصناعة في بلد في عام 1976. المبحث الاول:التعليم في العهد العثماني المتأخر

عانى العراق خلال العهد العثماني من الجهل والفقر والتخلف ، اذ ان الدولة العثمانية القت مسؤولية التعليم على عاتق الاهالي ، فلم تولي اية اهتمام لشؤون التعليم ، لذلك فقد واجهت مدن العراق كثيراً من المشاكل كان من ابرزها انتشار الاوبئة والامراض وارتفاع نسبة الامية بين سكان تلك المدن، وعليه فقد اخذ الاهالي على عاتقهم تحمل مسؤولية تعليم ابنائهم ، وكان التعليم البدائي يتم عن طريق الكتاتيب وهي جمع كُتاب وهي المرحلة الدراسية الوحيدة لتعليم الصبيان في العهد العثماني المتأخر ، وكان الكُتاب يقام غالباً داخل المسجد، لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم¹.

لقد غلب على مدرسة الكُتاب الطابع الديني ، فقد كانت هي المعاهد التعليمية الاولى التي يدخلها الاطفال الذين كانوا يجلسون على الارض فوق الحصران المصنوعة من سعف النخيل ، وكان الاولاد يضعون بين ايديهم اجزاء من القرآن الكريم كجزء تبارك او جزء عمَ ويحملون معهم الواح وبعض اقلام القصب ليكتبوا عليها الحروف ويتعلموا الحساب ، اما تعليم البنات فكان يتم على يد امرأة تدعى الملاية² وهي التي تقوم بتعليم البنات القراءة والكتابة وحفظ بعض آيات القرآن في بيتها او في بيت احد ابناء المنطقة³.

فيما يخص تعليم الصبيان فقد كان الملا وهو المعلم الذي يتولى مهام تعليم الصبيان القراءة والكتابة ودروس القرآن في الكُتاب، كان يقوم بالاستعانة بأحد التلاميذ والذي كان يعرف بالخلفة ليكون مسؤولاً عن الاولاد في حال تأخر المله او غيابه ، وكان هذا الخلفة يقوم بإعادة المادة التي اعطاها المله للتلاميذ في حال غيابه ، وكان المله يعاقب التلاميذ غير المنضبطين والذين لم يحفظوا واجباتهم بعقوبة الفلقة وهي عبارة عن خشبة بطول ثلاثة أو أربعة أشبار مثقوب طرفاها وفيها حبل دقيق يوضع فيها الساقان ومن ثم يعاقب التلميذ، وقد استمر نظام التعليم بالكتاتيب حتى بعد اصدار الدولة العثمانية قانون التعليم في عام 1869⁴.

المبحث الثاني: التعليم الديني في بلد (تعليم الملاي)

كانت بدايات التعليم في بلد⁵ تتم داخل المساجد والجوامع او في بيوت الملاي ، وكان الطابع الديني هو الغالب على التعليم آنذاك ، وقد اشتهر في مدينة بلد عدد من المعلمين الذين كانوا يعرفون بالمله ، حيث برز منهم الشيخ هاشم السامرائي وهو عالم جليل اخذ العلم عن مدرسة الشيرازي في سامراء ، وكان يقيم دروسه في جامع بلد الصغير في محلة المربعة في عام 1910 ، وكان طلابه يستخدمون الفحم والصفحة او ما تعرف بالتنكة للكتابة ، وبرز من تلامذته الاستاذ عبد اللطيف علي البندر المعروف مله لطيف، كما تولي مهنة التعليم في الكتاتيب في بلد الملا عبد الكاظم بن علي الامين الربيعي البلداوي ، وكان يعقد دروسه في بيته في محلة طرف باب السور ، وقد توفي عام 1944 حيث كان له الكثير من الاشخاص الذين تعلموا على يديه القران والكتابة والحساب، وفي محلة المربعة

قام الملا حسين بن سلمان عبد الجليل بتعليم الاولاد القراءة والكتابة وتحفيظ جزء عم ، حيث اتخذ من داره مكانا لتعليم الاطفال، وفي محلة العطارين اتخذ الملا محمد بن علي بن ابراهيم من بيته مكانا لتعليم الصبيان ، وقد كان حريصا على تأديب وتعليم الاولاد وتحفيظهم القرآن ومبادئ الدين ، وكان من ابرز من تعلم على يديه هو السيد جعفر السيد صادق آل عابد الحسيني والحاج احمد عباس علي ، فيما كان آخر من تولى مهنة المله في بلد هو الملا محمد صالح بن الملا عبد الكاظم الربيعي الذي دخل مدرسة آل كاشف الغطاء الدينية في النجف الاشرف وتخرج فيها عام 1948، وقد كان يعقد دروسه في جامع محلة باب السور . اما ابرز المدارس الدينية التي تم تأسيسها في بلد فكانت مدرسة العلامة الهندي التي وجدت كأحد فرع مدرسة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء⁶، واستمرت الدراسة فيها لأكثر من خمسة سنوات حيث تم اغلاقها وحلت محلها مدرسة جمعية منتدى النشر وهي فرع من مدارس الجمعية في النجف الاشرف⁷.

المبحث الثالث: التعليم الابتدائي الرسمي

بعد تأسيس الدولة العراقية عام 1921، اخذت على عاتقها الاهتمام بشؤون التعليم والمعارف وذلك من خلال تأسيس وزارة المعارف العراقية في ايلول عام 1921، وتشكيل مديريات معارف في كل لواء ، وقد تشكل في لواء بغداد مجلس معارف اخذ على عاتقه الاشراف على مناهج التعليم والسعي لإنشاء مدارس في كافة مدن ونواحي اللواء ، وقد باشر مجلس معارف لواء بغداد مهامه من خلال اشرافه على التعليم والمناهج ، ومن خلال وضعه خطة شاملة من اجل تأسيس عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في مدن ونواحي اللواء، وقد كان لناحية بلد حصة من تلك الخطة فقد انشأت في الناحية عدد من المدارس التي سيرد ذكرها تباعا.⁸

1:مدرسة بلد الاولى للبنين

اول مدرسة ابتدائية أسست في مدينة بلد خلال العهد الملكي ، اذ كان تأسيسها في عام 1923، وقد سميت مدرسة بلد تيمنا بمدينة بلد الواقعة على نهر دجلة ، تم تغيير اسم المدرسة إلى اسم آخر في خمسينيات القرن العشرين هو مدرسة الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق ، وبعد سقوط الحكم الملكي في العراق تم اعادة تسمية المدرسة إلى اسمها السابق وهو مدرسة بلد الأولى، كان مقر المدرسة يقع في منطقة باب السراي ، ثم انتقلت إلى مكان اخر قرب مكتبة الوثائق العامة . كان اول مدير للمدرسة هو الاستاذ عبد المجيد الساكني ، الذي تولى الادارة من عام 1923 وحتى عام 1933، ثم شغل منصب ادارة المدرسة ، الاستاذ ماهر مصطفى خلال المدة من الأول من تشرين الأول عام 1933 وحتى الرابع من تشرين الثاني عام 1941، اما الاستاذ شاكر عبد الله جاسم ، فقد اصبح مديرا للمدرسة في الرابع من تشرين الأول عام 1941، وبقي لغاية الأول من ايلول عام 1943، فيما اصبح

الاستاذ علي خليل جاسم مديرا للمدرسة لعام واحد تقريبا من الأول من ايلول 1943 إلى الأول من تشرين الأول عام 1944، وشهد السادس عشر من تشرين الأول 1944 تولي الاستاذ عبد الوهاب عباس منصب ادارة المدرسة ، وبقي في ادارة المدرسة حتى العشرين من ايلول عام 1947 ، حيث تولى ادارة المدرسة الاستاذ عبد العباس محمد البياتي ، وقد شهد عهده تطورا ملحوظا في نشاطات المدرسة اذ تم في عهده تشكيل العديد من اللجان المدرسية التي ساهمت في تنمية وتطوير مواهب الطلبة وتحفيزهم وتنمية حب المعرفة لديهم ، وقد تألفت تلك اللجان من لجنة النشاط المدرسي ولجنة العلوم الدينية والاخلاقية ولجنة الخطابة ولجنة النشيد والفنون الجميلة ولجنة العلوم الاجتماعية والتمثيل ولجنة الرياضة والالعاب والتمثيل ولجنة مكتبة الطلاب ولجنة المستوصف المدرسي⁹.

شهد الثاني عشر من تشرين الأول عام 1954، تولى ادارة المدرسة من قبل الاستاذ فاضل سلوم الذي شغل المنصب لغاية الأول من تشرين الأول عام 1955، ثم عاد الاستاذ عبد العباس محمد البياتي ليتولى ادارة المدرسة مرة ثانية في عام 1955، وكانت المدرسة قد سميت باسم (مدرسة الامير عبد الاله)، وقد استمر في ادارة المدرسة حتى آب عام 1958. ومع مطلع عام 1959، وتحديدًا في الأول من كانون الثاني اصبح الاستاذ عبد العظيم عبد الكريم صادق مديراً للمدرسة ، وقد مارس مهامه لغاية الحادي عشر من ايلول عام 1961 حيث باشر الاستاذ مزهر جاسم عبد الغني في ادارة المدرسة، واستمر في ادرة المدرسة حتى الثلاثين من ايلول عام 1964 حيث باشر الاستاذ عبد الوافي عبد الوهاب محمد في الرابع من تشرين الأول عام 1964 في مهام ادارة المدرسة ، وانفك في التاسع من ايلول عام 1965، وكانت اطول مدة لتولى ادارة المدرسة هي في عهد الاستاذ هادي فاضل عباس الشطب الذي بقي في منصبه لمدة قاربت على الستة عشر عاما¹⁰.

ويشار الى ان اول تلميذ كان قد تم تسجيله في مدرسة بلد الاولى في بداية تأسيسها هو التلميذ فارس حسن حمزه ، وقد كان رقم صحيفته في اول سجل للقيد العام هو رقم 1 لعام 1923¹¹.

2:مدرسة بلد البنات

كانت اول مدرسة بنات في بلد أسست عام 1948، ومقرها يقع بالقرب من مبنى سراي الحكومة القديم في محلة باب السراي ، وهي اول مدرسة خاصة بتعليم البنات بعد ان كان التعليم مقتصرًا على الاولاد فقط ، وكانت اول مديرة للمدرسة هي الست جوليت من سكنة مدينة بغداد التي بقيت في منصبها حتى عام 1964¹².

2:مدرسة بلد الثانية

اسست المدرسة في بدايات خمسينيات القرن العشرين، وتحديداً في عام 1954، وكان تأسيسها قد تم نتيجة لزيادة اعداد التلاميذ المسجلين في مدرسة بلد الأولى، كانت تتكون عند تأسيسها من خمسة صفوف وغرفة ادارة ومخزن، ابرز من تولى ادارة المدرسة هو الاستاذ هاشم الشديدي الذي يعد المعلم الاول في مدينة بلد¹³.

3:مدرسة بلد الثالثة

من المدارس الرائدة في بلد تم تأسيسها في عام 1962، كان مقرها عند تأسيسها يقع في منطقة طرف باب السور ثم انتقلت إلى منطقة العطارين، وكانت تسمى عند عامة الناس بمدرسة باقر، حيث إن بناية المدرسة كانت ملك لرجل يعرف الحاج باقر، ثم تم نقل المدرسة إلى مكان جديد، وقد تم في عام 1969 استبدال اسم المدرسة باسم آخر هو مدرسة السيد محمد¹⁴.

4:مدرسة السيد محمد(ع)

مدرسة ابتدائية تم تأسيسها نهاية عام 1969، كان مقرها الاول يقع في بناية تابعة لرجل يعرف الحاج باقر الشمري، ثم انتقلت المدرسة في وقت لاحق إلى موقعها الحالي قرب تل المراد القريب من شارع المحيط. كانت هذه المدرسة امتداد لمدرسة بلد الثالثة، ويشار إلى إن اول من تولى ادارة المدرسة هو الاستاذ علي خضير عباس¹⁵.

المبحث الرابع:التعليم الثانوي

1:متوسطة بلد الجعفرية:

اسست المدرسة عام 1946، كانت المدرسة احد فروع المدرسة الجعفرية الاهلية في بغداد، سميت المدرسة بالجعفرية نسبة الى الامام جعفر الصادق(ع) الذي اسس جامعة اسلامية علمية في بغداد أبان العصر العباسي¹⁶.

كان مقر المدرسة يقع في محلة بلد الغربية في دار مستأجرة، وكان اول من تولى ادارة المدرسة هو السيد محمد علي جعفر المحامي، اما ملاكها التدريسي فقد تألف من الاساتذة كل من الاستاذ محمد البلاط والاستاذ عبد اللطيف علي البندر في اللغة العربية والسيد حسن الخالصي في الاجتماعيات، والسيد خضر العضاض المحامي في الدين والتربية الاسلامية، والطبيب شاکر العربي في مادة الصحة والاستاذ عبد الرحمن الحضرموت من اليمن في مادة اللغة الانكليزية¹⁷.

2:متوسطة بلد للبنين:

اسست في عام 1950، كانت بنايتها تقع في محلة باب السراي مجاور مبنى سراي الحكومة، افتتحها مدير معارف لواء بغداد نيابة عن وزير المعارف، شغل منصب الادارة فيها خلال المدة من عام

1950 وحتى عام 1965 كل من الاستاذ محمد عبد الامير الجبوري والاستاذ محمد حسين نجم البقال من اهالي النجف الاشرف والاستاذ سعيد العطار من اهالي الكاظمية¹⁸.

3:ثانوية جمعية المعلمين المسائية

تسمية كانت تطلق على ثانوية بلد المسائية في أول تأسيسها ، حيث أسست في عام 1958، وكانت اول مدرسة ثانوية مسائية في بلد وعلى مستوى المناطق المجاورة لها ، بقيت هذه المدرسة تسمى بهذه التسمية حتى عام 1960 اذ تم تغيير اسمها لتصبح (ثانوية نقابة المعلمين في الجمهورية العراقية)، وفي العام 1965 ثم تغير الاسم ليصبح (ثانوية نقابة المعلمين المسائية في بلد) ،وقد استمرت تسمية المدرسة بهذا الاسم حتى العام الدراسي 1975-1976 حيث اصبحت المدرسة تسمى ثانوية بلد المسائية ، وقد تعاقب على ادارة المدرسة منذ تأسيسها عدد من الاساتذة الافاضل ، وهم كل من الاستاذ عبد محمد الهزاع والذي تولى الادارة منذ تأسيس المدرسة عام 1958 وحتى الأول من تشرين الأول عام 1963 ، ثم شغل منصب الادارة بعده الاستاذ نعمة الزبيدي،واستمر في المنصب حتى الأول من تشرين الأول عام 1967، فيما تولى الادارة منذ الأول من تشرين الأول عام 1967 السيد محمود محمد العمري الذي بقي في ادارة المدرسة حتى الأول من تشرين الأول عام 1970، ثم تولى منصب الادارة ، الاستاذ سامي طعمة البلداوي ، وبقي في منصبه حتى الأول من تشرين الأول عام 1975، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الأول من تشرين الأول عام 1979 تولى ادارة المدرسة الاستاذ رشيد جاسم عبد الغني، فيما اصبح الاستاذ رشيد خليل رمضان مديرا للمدرسة في الأول من تشرين الأول عام 1979

19

كان اول طالب سجل في المدرسة هو السيد احمد محمد عيسى من سكنة مدينة بلد، وهو تولد عام 1941، وقد وجاء إلى المدرسة نقلا من مدرسة بلد الأولى، وكان ثاني طالب قد سجل فيها هو السيد جعفر السيد صادق السيد محسن آل عابد الحسيني الاديب والشاعر البلداوي المعروف، وهو من مواليد عام 1930،وقد جاء نقلا إلى المدرسة من مدرسة بلد الأولى ، وبأشر في دوامه فيها بتاريخ الأول من تشرين الثاني عام 1958²⁰.

4:متوسطة بلد للبنات:

اول مدرسة متوسطة لتعليم البنات في بلد اسست في عام 1969 ، كان مقرها يقع في محلة بلد الشرقية ، شغلت منصب اول مديرة لها الست قادية ابراهيم خضر الدوري، وقد كان لتلك المربية الفاضلة دوراً كبيراً في نهضة المدرسة، وقد بقيت الست قادية في منصبها احد عشر عاما²¹.

المبحث الخامس:التعليم الديني والمهني

1:مدرسة السيد صادق الهندي:

اسسها السيد صادق الموسوي الهندي وكيل المرجعية الدينية في بلد عام 1943، كانت المدرسة فرعا من فروع مدرسة الشيخ كاشف العطاء في النجف الاشرف ، اتخذت المدرسة من حسينية بلد الكبيرة مقرا لها ، حيث كان للمدرسة دورا مهما في مكافحة الامية بين ابناء المدينة ، استمرت المدرسة حتى نهاية عام 1947، وكان السيد صادق الهندي يقوم بتدريس مواد الفقه واللغة العربية ، كما قام بمهام التدريس فيها الشيخ القاموسي والشيخ عبد الامير الخاقاني والشيخ عبد الزهراء الصغير²² .

2: جمعية منتدى النشر

تعد جمعية منتدى النشر احدى المدارس الدينية الابتدائية التي افتتحت في بلد عام 1947، كان المشرف عليها السيد احمد السيد ابراهيم آل شبر ، كانت المدرسة فرعا لمدرسة جمعية منتدى النشر في النجف الاشرف ، وكان تأسيسها من اجل الاخذ بالعلوم الحديثة إلى جانب العلوم الدينية ، وتعد مدرسة جمعية منتدى النشر اول جمعية دينية فكرت في تطوير الدراسة الدينية وادخال نظام الصفوف والامتحانات في الدراسة ، وقد اعطت الجمعية جانب الدراسة اهمية كبيرة ، ويشار إلى ان جمعية منتدى النشر في النجف الاشرف كانت قد تأسست على يد مجموعة من علماء الدين في النجف الاشرف وبرزهم الشيخ محمد رضا المظفر الذي يعد المؤسس الحقيقي لجمعية منتدى النشر، اصدرت الجمعية في بلد نشرة مصغرة عام 1948 اسمتها مجلة البذرة²³ .

3: مدرسة صناعة بلد

اول مدرسة مهنية في بلد اسست عام 1976، كان تأسيسها بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل ذي الرقم 1291 في الثلاثين من تشرين الثاني عام 1976، ضمت اقسام علمية كثيرة كالميكانيك والالكترون والسيارات والمعادن، وكان اعداد طلبتها في بداية تأسيسها يقارب الالف طالب ، كان الطلبة يتوافدون اليها من المناطق والمحافظات القريبة من بلد ، تغير اسم المدرسة من مدرسة صناعة بلد إلى اعدادية بلد المهنية في وقت لاحق، وقد اسهمت المدرسة بتخريج الكثير من ذوي المهن الصناعية الذين رقدوا سوق العمل بالحرفيين في المدينة²⁴ .

الخاتمة

كان لموضوع تطور التعليم في مدينة بلد اهمية ابرزت جوانب التعليم وتطوراته في تلك المدينة خلال مدة الدراسة ، ومن خلال دراستنا لتطور التعليم في مدينة بلد خلال المدة من 1910 وحتى عام 1976 خرجنا بالاستنتاجات الاتية:

1: عانت مدينة بلد كما عانت بقية مدن العراق من التخلف وانتشار الامية بسبب اهمال العثمانيين للتعليم ، فلم تولي السلطات العثمانية اية اهمية للمعارف ، والقت مهمة تعليم الاولاد على عاتق الاهالي.

- 2: غلب الطابع الديني على التعليم في مدينة بلد خلال العهد العثماني المتأخر، فقد انتشرت مدارس الكتاب التي كانت تقوم بتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وحفظ بعض اجزاء القرآن الكريم.
- 3: كان يقوم بمهام تعليم الصبيان في بلد شخص يدعى المله الذي كان يتخذ من احدى زوايا المسجد مقرا له لتعليم الاولاد القراءة والكتابة وبعض دروس القرآن الكريم ، وكان ابرز من اشتهر منهم هو الشيخ هاشم السامرائي والملا عبد الكاظم بن علي الامين والملا حسين بن سلمان عبد الجليل وغيرهم.
- 4: استمر تعليم الاولاد في بلد عن طريق الكتاب ، وقد بقيت الاخيرة تضطلع بمهام المدرسة حتى العقد الثاني من القرن العشرين .
- 4: انطلق التعليم الرسمي في بلد عام 1923 بعد تأسيس مدرسة بلد الاولى والتي اخذت على عاتقها نشر مبادئ التعليم واهدافه وفلسفته.
- 5: شمل التعليم في بلد البنات ايضا فقد افتتحت اول مدرسة ابتدائية لتعليم البنات عام 1948، وقد كان تقع في محلة طرف باب السراي.
- 6: نتيجة لازدياد اعداد التلاميذ في مدرسة بلد الاولى فقد افتتحت عدد من المدارس الجديدة مثل مدرسة بلد الثانية التي افتتحت عام 1950 ومدرسة بلد الثالثة التي اسست عام 1954 ومدرسة السيد محمد التي تم افتتاحها عام 1969.
- 7: بدأ التعليم الثانوي في مدينة بلد خلال عام 1946 ، حيث أسست متوسطة بلد الجعفرية الاهلية والتي كانت احدى فروع المدرسة الاهلية الجعفرية في بغداد.
- 8: أسست اول متوسطة رسمية للبنين في بلد عام 1950 ، وقد تم افتتاحها من قبل ادارة معارف لواء بغداد.
- 9: شهد عام 1958 تأسيس ثانوية مسائية في بلد عرفت باسم ثانوية جمعية المعلمين المسائية ، ثم تغير اسمها مع مرور الوقت واصبحت تعرف عام 1965 تحت اسم ثانوية نقابة المعلمين المسائية في بلد.
- 10: كان للتعليم الديني نصيب في مدينة بلد ، فقد اسس السيد صادق الهندي وكيل مرجعية النجف الاشراف في بلد مدرسة دينية عام 1943 سميت مدرسة العلامة السيد صادق الهندي، وقد كانت تلك المدرسة فرعا لمدرسة الشيخ كاشف الغطاء الدينية في النجف.
- 11: ازداد عدد المدارس الدينية في بلد ليصبح مدرستين ، اذ افتتحت في عام 1947، مدرسة جمعية منتدى النشر وهي اول مدرسة دينية طورت الدراسة الدينية وادخلت نظام الصفوف في الدراسة ، وقد اهتمت المدرسة بالأخذ بالتطور العلمي السائد والعلوم الحديثة.



12: استقطب التعليم المهني عددا كبيرا من ابناء مدينة بلد والمناطق المجاورة لها لاسيما بعد تأسيس مدرسة الصناعة عام 1976، والتي اسهمت في رفد سوق العمل بالخريجين من ذوي المهن المختلفة.

المراجع

المصادر والهوامش

- ¹ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917، منشورات دار الرافدين للنشر والتوزيع، بغداد، 2024، ص 178-179.
- ² الملا او الملاية هي تسمية كانت شائعة في اواخر عهد الدولة العثمانية وحتى العقد الثاني من القرن العشرين، كانت تطلق على من يعلم الصبيان والبنات من الرجال والنساء ، حيث كان يطلق على معلم الصبيان المله ومعلمة البنات الملاية ، وكان المله او الملاية يعلمون الصبيان والبنات القراءة والكتابة والحساب واجزاء من القرآن الكريم. ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني 1638-1917، دار الرافدين للنشر، بغداد، 2024.
- ³ عزيز جاسم الحجية، بغداديات ج1، مكتبة دار الكندي، بغداد، 1966، ص 134.
- ⁴ جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخير، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002، ص 9.
- ⁵ تقع مدينة بلد شمال مدينة بغداد وتبعد عنها حوالي سبعين كيلومترا وتتبع اداريا إلى محافظة صلاح الدين، كانت حتى عام 1976 قضاءً تابعاً إلى محافظة بغداد ، حتى انفصلت عنها وتم ضمها إلى محافظة صلاح الدين التي تم استحداثها في العام نفسه، يبلغ عدد سكانها حوالي 150 الف نسمة ، تقع المدينة على ضفة نهر دجلة الذي يروي الكثير من بساتينها وقد اصبحت الزراعة المصدر الرئيس لعيش الكثير من سكانها الذين امتهن البعض منهم للتجارة والصناعة وتشتهر المدينة ايضا بتطور الحركة السياحية فيها نتيجة لوجود المراقد الدينية فيها كمرقد السيد محمد بن الامام علي الهادي (ع). ينظر: عمار عبد الكاظم حسن البلداوي، موسوعة تاريخ مدينة بلد 1730-1980، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، 2022.
- ⁶ ولد محمد حسين كاشف الغطاء في مدينة النجف الاشرف عام 1876، يعد من ابرز علماء الاصلاح في القرن العشرين ، كان من بين المشاركين في القتال ضد البريطانيين ابان احتلالهم للعراق ، كما برز كأحد مراجع الدين واحد دعاة الوحدة الاسلامية ، كانت له مواقف جريئة نبه فيها العالمين العربي والاسلامي الى الخطر الصهيوني الزاحف على فلسطين والى نوايا الغرب الاستعماري واطماعه. ينظر: حيدر نزار عطية السيد سلمان، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ودوره الوطني والقومي، زيد للنشر والتوزيع، بغداد، 2007.
- ⁷ اباد عيدان البلداوي، بلد قديما وحديثا، منشورات مؤسسة البلداوي للطباعة والنشر، بغداد، 2010، ص 30.
- ⁸ ماهر حامد جاسم النورة، المدارس الاهلية والاجنبية في ولاية الموصل منذ اواخر العهد العثماني وحتى العهد الملكي في العراق 1958، منشورات دار واد الاردنية للنشر والتوزيع، عمان 2022، ص 166.
- ⁹ نشاط مدرسة بلد الابتدائية، جريدة صوت الاحرار ، بغداد، 1948، ص 4.

- ¹⁰ عمار عبد الكاظم حسن البلداوي، موسوعة تاريخ مدينة بلد 1730 - 1980، دار الكتاب للطباعة والنشر، بغداد، 2022، ص 30-31.
- ¹¹ لوحة تعريفية عن مدرسة بلد الاولى الابتدائية للبنين معلقة في بناية المدرسة في مدينة بلد.
- ¹² سجلات قيد مدرسة بلد للبنات للأعوام 1948-1964، مدرسة بلد الاولى للبنات، بلد، 1964.
- ¹³ متصرفية لواء بغداد، مشاريع الادارة المحلية للواء بغداد لعامي 1954-1955، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، 1955، ص 14.
- ¹⁴ اياد عيدان البلداوي، التعليم في مدينة بلد، مؤسسة البلداوي للطباعة والنشر، بغداد، 2009، ص 12.
- ¹⁵ سجلات جماعة المعلمين لمدرسة السيد محمد لعامي 1969-1970، مدرسة السيد محمد، بلد، 1970.
- ¹⁶ نجاح هادي كبة، من اوائل المدارس في ذاكرة التعليم الحديث، مجلة التربية والمعرفة، منشورات المديرية العامة للدراسة الكردية، بغداد، 2014، ص 4.
- ¹⁷ اياد عيدان البلداوي، التعليم في مدينة بلد، مؤسسة البلداوي للطباعة والنشر، بغداد، 2009، ص 14.
- ¹⁸ وزارة المعارف العراقية، مجلة المعلم الجديد ج3 السنة الرابعة عشر، مطابع وزارة المعارف، بغداد، 1951، ص 34.
- ¹⁹ عمار عبد الكاظم حسن البلداوي، موسوعة تاريخ مدينة بلد 1830-1980، ص 182.
- ²⁰ سجلات قيد ثانوية بلد المسائية لعام 1958، ثانوية بلد المسائية، بلد، 1958، ص 1-2.
- ²¹ وزارة المعارف العراقية، مديرية الشؤون الفنية العامة، مجلة المعلم الجديد المجلد 31 ج 1 شباط، منشورات وزارة المعارف، بغداد، 1969، ص 33.
- ²² عبد الامير مهدي الطائي، بلد اثارها تاريخها اعلامها، ج2، مطبعة القدس، بغداد، 1994، ص 105.
- ²³ مؤيد الجصاص، دليل النجف الحضاري، منشورات مكتبة طريق المعرفة، النجف الاشرف، 2011، ص 541.
- ²⁴ جريدة الوقائع العراقية، العدد 2563، 20 كانون الأول 1976.

References

- 1: Abdul Razzaq al-Hilali, History of Education in Iraq during the Ottoman Era 1638-1917, Dar al-Rafidain Publications for Publishing and Distribution, Baghdad, 2024, pp. 178-179.
- 2: Mulla or Mulla is a term that was common in the late Ottoman era and until the second decade of the twentieth century. It was given to those who taught boys and girls, both men and women. The teacher of boys was called Mulla and the teacher of girls was called Mulla. The Mulla or Mulla taught boys and girls reading, writing, arithmetic, and parts of the Holy Quran. See: Abdul Razzaq Al-Hilali, History of Education in Iraq in the Ottoman Era 1638-1917, Dar Al-Rafidain for Publishing, Baghdad, 2024.
- 3: Aziz Jassim al-Hajjiya, Baghdadiyat, Vol. 1, Dar al-Kindi Library, Baghdad, 1966, p. 134.

- 4:Jamil Musa al-Najjar, Education in Iraq during the Late Ottoman Era, Dar al-Shu'un al-Thaqafiya al-Amma Publications, Baghdad, 2002, p. 9.
- 5: Balad is a city located north of Baghdad, about seventy kilometers away, and administratively belongs to Salah al-Din Governorate. Until 1976, it was a district affiliated with Baghdad Governorate, until it separated from it and was annexed to Salah al-Din Governorate, which was created in the same year. Its population is about 150,000 people. The city is located on the banks of the Tigris River, which irrigates many of its orchards. Agriculture has become the main source of livelihood for many of its residents, some of whom have taken up trade and industry. The city is also famous for the development of tourism due to the presence of religious shrines, such as the shrine of Sayyid Muhammad ibn Imam Ali al-Hadi (peace be upon him). See: Ammar Abdul-Kadhim Hassan al-Baldawi, Encyclopedia of the History of Balad City 1730-1980, Dar al-Kitab for Printing and Publishing, Baghdad, 2022.
- 6: Muhammad Hussein Kashif al-Ghitaa was born in the holy city of Najaf in 1876. He is considered one of the most prominent reform scholars of the twentieth century. He was among those who participated in the fight against the British during their occupation of Iraq. He also emerged as one of the religious authorities and one of the advocates of Islamic unity. He took bold positions in which he alerted the Arab and Islamic worlds to the creeping Zionist danger to Palestine and to the intentions and ambitions of the colonial West. See: Haidar Nizar Attia Al-Sayyid Salman, Sheikh Muhammad Hussein Kashif al-Ghitaa and his national and nationalist role, Zaid for Publishing and Distribution, Baghdad, 2007.
- 7:Ayad Eidan Al-Baldawi, Balad, Ancient and Modern, Al-Baldawi Printing and Publishing Foundation, Baghdad, 2010, p. 30.
- 8:Maher Hamid Jassim Al-Noura, Private and Foreign Schools in the Mosul Vilayet from the Late Ottoman Era until the Royal Era in Iraq 1958, Ward Jordanian Publishing and Distribution House, Amman, 2022, p. 166
- 9:Activities of Balad Elementary School, Sawt Al-Ahrar Newspaper, Baghdad, 1948, p. 4.
- 10:Ammar Abdul-Kadhim Hassan Al-Baldawi, Encyclopedia of the History of Balad City 1730-1980, Dar Al-Kitab for Printing and Publishing, Baghdad, 2022, pp. 30-31
- 11: There is an information board about Balad First Elementary School for Boys hanging in the school building in Balad City.
- 12:Registration records of Balad Girls School for the years 1948–. school building in Balad 1964, Balad First Girls School, Balad, 1964.
- 13:Baghdad District Governorate, Local Administration Projects for the Baghdad District for the Years 1954–1955, Iraqi Publishing and Printing Company Limited, Baghdad, 1955, p. 14.
- 14:Ayad Eidan Al-Baldawi, Education in Balad City, Al-Baldawi Printing and Publishing Foundation, Baghdad, 2009, p. 12.
- 15:Records of the Teachers' Group at Sayyid Muhammad School for the Years 1969-1970, Sayyid Muhammad School, Balad, 1970.

- 16:Najah Hadi Kubba, One of the First Schools in the Memory of Modern Education, Journal of Education and Knowledge, Publications of the General Directorate of Kurdish Studies, Baghdad, 2014, p. 4.
- 17:Ayad Eidan Al-Baldawi, Education in the City of Balad, Al-Baldawi Printing and .Publishing Foundation, Baghdad, 2009, p. 14.
- 18:Iraqi Ministry of Education, New Teacher Magazine, Vol. 3, Year 14, Ministry of Education Press, Baghdad, 1951, p. 34.
- 19:Ammar Abdul-Kadhim Hassan Al-Baldawi, Encyclopedia of the History of the City of Balad 1830-1980, p. 182.
- 20:Balad Evening Secondary School Registration Records for 1958, Balad Evening Secondary School, Balad, 1958, pp. 1-2.
- 21:Iraqi Ministry of Education, Directorate of General Technical Affairs, The New Teacher Magazine, Volume 31, Part 1, February, Ministry of Education Publications, Baghdad, 1969, p. 33.
- 22:Abdul Amir Mahdi Al-Taie, Balad: Its Monuments, History, and Notables, Vol. 2, Al-Quds Press, Baghdad, 1994, p. 105.
- 23:Muayyad Al-Jassas, Najaf Civilizational Guide, Tariq Al-Ma'rifa Library Publications, : Najaf Al-Ashraf, 2011, p. 541.
- 24:Al-Waqa'i' Al-Iraqiya Newspaper, Issue No. 2563, December 20, 1976.